(علوتُ بذي الحَيّاتِ مَفْرِقَ رَأْسِه ... وكان سِلاَحِي تجتويه الجماجم) .

(فتكتُ به فتكاً كفتكي بخالدٍ ... وهل يركب المكروهَ إلا الأكارمُ) .

(بدأتُ بهذي ثم أَثنِي بمثلها ... وثالثةٍ تبيضّ منها المَقَادِمُ) .

(شَفَيْتُ غَلِيلَ الصدرِ منه بضربةٍ ... كذلك يأبى المُغْضَبون القَماقِم) .

فقال النعمان بن المنذر ما يعني بالثالثة غيري .

قال سنان بن أبي حارثة المري وهو يومئذ رأس غطفان أبيت اللعن وا ما ذمة الحارث لنا بذمة ولا جاره لنا بجار ولو أمنته ما أمناه .

فبلغ ابن ظالم قول سنان بن أبي حارثة فقال في ذلك .

(أَلاَ أبْلِغ النُّعْمانُ عنّي رسالةً ... فكيف بخَطّابِ الخُطُوبِ الأعاظِم) .

(وأنت طَويلُ البَغْيِ أبْلَخُ مُعْوِرٌ ... فَزُوعٌ إذا ما خِيفَ إحْدَى العَظَائِم) .

(فما غَرّةَ والمرءُ يُدْرِكُ وِتْرَهُ ... بأرْوَعَ ماضي الهَمِّ من آل ظالم) .

(أخي ثِقَةٍ ماضِي الجَنَانِ مُشَيّعٍ ... كَمِيشِ التّوَالِي عند صِدْقِ العَزَائِم) .

(فأُقْسِم لولا مَنْ تعرّض دونه ... لَعُولِي بِهِنْدِيِّ الحديدةِ صارم) .

(فأقْتُلُ أقواماً لِئاماً أذِلّةً ... يَعَضّون من غَيْظٍ أصولَ الأباهمِ) .

(تمنّى سِنانٌ ضَلّةً أن يُخِيفَني ... ويأْمَنَ ما هذا بفعل المُسالمِ) .

(تَمنّيتَ جهداً أن تَضِيعَ ظُلامتي ... كذبتَ وربِّ الراقصاتِ الرّواسِم)